

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 252 \$ تغلب عبد الرحمن الناصر على بلاد المغرب ومضايقته لأبي العيش بها \$.

لما بايع أبو العيش لعبد الرحمن الناصر وخطب له اقترح عليه أن ينزل له عن طنجة ليضيفها إلى سبته التي كان استولى عليها من قبل فامتنع أبو العيش من ذلك فبعث إليه الناصر بالأسطول والمقاتلة فحاصره وضيق عليه ولما رأى أبو العيش أنه لا طاقة له بحربه أجابه إلى ما سأل ونزل له عن طنجة .

وبقي أبو العيش مع إخوته وبني عمه من الأدارسة بمدينة البصرة وآصيلا تحت بيعة الناصر وفي كنفه متمسكين بدعوته وكانت قواد الناصر وجيوشه تجيز من الأندلس إلى العدو يقاتلون من خالف الأدارسة من البربر ويستألفونهم والناصر ممد لمن عجز منهم برجاله مقو لمن ضعف بماله حتى ملك أكثر بلاد المغرب وبايعته قبائله من زناتة والبربر وخطب له على منابرهم من تاهرت إلى طنجة ما عدا سجداسة فإنه قام بها في ذلك الوقت منادر البربري .

وبايع الناصر أهل فاس فيمن بايعه من بلاد العدو فولى عليهم محمد بن الخير المغراري وكان من أبسط ملوك زناتة يدا وأعظمهم شأنا و أحسنهم إلى ملوك بني أمية انحياشا وأخلصهم طوية .

وكان لبني يفرن ومغراوة من زناتة ولاية للأمويين وتشيع لهم وذلك بولاية عثمان بن عفان رضي الله عنه لجدهم صولات بن وزمار المغراري الذي وفد عليه وأسلم على يده كما سبق في اخبار الفتوح والله أعلم فسرت تلك الولاية في عقب زناتة للأمويين عموما كما كان لصنهاجة من البربر ولاية آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأقام محمد بن الخير واليا على